

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي قطعنا عننا قلوبنا من الدنيا والآخرة
عقول المتفكرين الطائفة حجة وهو حق في اسماع العالمين الصينة
ادلتها شهادة بأنه الواحد في الهيئته القديم في وصدة اثنية
وهو الله على شرف من يتبعه والاه وعترته هذه فصول
من الموعظ كالموعظ للواعظ ينسج على منقها ويدرج
في مثلها يشتمل على اشارات الائمة وعبارات واصحة والله
المعجز الفصل الاول اخواني لو تفكرت النفوس فيما بين يديها
وتفكرت حسابها فيما لها وعليها لمبعثت حزنها بر يدومها
البيضاء اما يحق البكاء لمن شققت شانه اما يحق البكاء لمن
طال عصبيا نه فخارة في المعاصي وقد طال حزنه وليله في
الخطايا فقد حقا حيز انه وبين يديه الموت الشديد في
من العذاب الوارد **روى ابن عمر** عن النبي قال استقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فاستلمه ثم وضع يده
عليه بيكر طويلا فالتفت فاذاهن كعب ابن الخطاب بيكر فقال يا
عمر فاهنا تكسب العبرات وقال ابو عمير ان الجوى في بلقيس ان حرسيل
عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم فقال
يا رسول الله ما يبكيك فقال او ما تبكيك انت فقال يا محمد ما حفت
لي عين منذ خلق الله جسم من خلقه ان اعصية فيلقين فيجاء
قال يزيد القاشري ان الله ملائكة حول العرش تجري اعينهم مثل الانفال
اليوم القيمة يميدون كما تنفضهم الرياح من خشية الله تعالى
فيقول لهم الرب عز وجل يا ملائكتي ما الذي يحيفكم وانتم عندني
فيقولون يا ربنا ان اهل الارض اطلعوا من عنك وعظمتك على ما
اطلعنا ما ساعوا اطعما ولا شرابا ولا انبسطوا في شربهم وهم جوفى
في

يقام
لعله
في سره
يعني بعينهم

في الصاري يخورون كما تخور البقر وقال الحسن بيكر آدم عليه السلام
حين اهبط من الجنة مائة عام حزن حزن او دية سر نديا من دموعه
فانبت الله بذالك الوادي من دموع آدم الهار حزين والقلبا وجعل
من طير ذالك الوادي الطواويس ثم ان جبرئيل عليه السلام ان
وقال يا آدم ارفع رأسك فقد عرفك فرفع رأسه ثم أتى البيت
فطاق به اسنوا عما تمة حتى ضامن في دموعه وقال ابن سينا
لو عدل بقاء اهل الارض ببقاء آدم كان بقاء آدم اكثر شعرا
بكيت على الذنوب لعظم حرمي وحق لمن يعصي البكاء
قلوا البكاء غير ردة هيم لا سعدت الدموع مع الدماء
قال وهيب بن الورد لما عاتب الله نوحا انزل الله عليه ان اعطاك ان
تكون من الجاهلين فيك ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه امثال
الجداول من البكاء قال يزيد القاشري انما سمي نوحا لانه كان نوحا
انوح على نفسه وابكر خطيئة **روى** في قوله تعالى انقلبت من الظلم
في الذة كانت قليلا بقاؤها **روى** يا حشرة دامت ولم تنق بعدد
وقال السدي بيكر داود حزن نبت العشب من دموعه **قال** رما
سهم القدر جعل يتخطى في دماء فخرطة ولسان اعتدلا لا ينادي اعفر لي
فاجابه للخطا بين خضار يقول اعفر للخطا بين **قال** ثابت البناني
حشر داود سبعة افرش بالرماد ثم بيكر حزن انقذتها دموعه شعرا
تصاعد من صدره الغرام لقلتي **روى** فقال لبيد شوقي في قصيدته لما
وان في غلام الليل قربة اذا بكيت بكيت في الدوح طول المدامع
قال سليمان التيمي واشرب داود شراب الامن جاء به دموعه
قال عبد الله بن عمر وكان يحيى ابن زكريا عليه السلام بيكر حزن
احزانه **قال** مجاهد كانت الدموع قد اتخذت في عنقه حجر الصبح